



عابت الحكمة واعتذرت من العيد وبائع الفل

# صنعاء حوت «كل حزن»!!

زملائي الذين قضوا إجازة العيد في محافظاتهم «أنه في ظل الأزمة تتشابه المحافظات».

وفي الحصة لا وجود للعيد، فالوجوم يلف المنطقة والأزقة تطلق صريرا مخيفا.. بيوت مخربة وعمارات محروقة وبنائيات مزقت جسدها القذائف... وهدوء حذر يشوب الأمكنة ويمنح السكان كل الاحتمالات الممكنة..

الحصبة تلك المنطقة التي صُلبت بين الواقع والكارثة لم تمنع الهدنة تسلسل الرهبة الى قلوب من تمسك بالبقاء فيها.. حجم الكارثة لم يجعل سكانها يتأهبون للعيد بقدر ما ينتظرون أملا اسمه التعويض.. وكما كان المشوار طويلا وأنا أتوجه الى «وادي احمد» لزيارة قريبي

عبدالقوي الذي انتقل من الحصبة الى هناك هروبا من «لعنة الشيخ» التي حلت عليهم.

ما أقسى العيد وأحزنه في صنعاء عندما تغلق دهشتها وتصمت نوافذها أمام أسئلة الزائرين..

صنعاء تتألم كثيرا بعد ما جعلوها معتركا للخلافات الحمقاء.. تتألم بعمق بعدما فقدت مربى القادة ومعلم الأجيال المناضل الشهيد

عبدالعزیز عبدالغني..

صنعاء تتألم وهي تسمع ما يحدثه الحمقى في تعز وأبين ما يرتكبونه في أرحب وما يقتر فونه في الجوف وما يخططونه للوطن..

صنعاء تعبت على الحكمة

اليمانية وتعذرت من العيد.. وتعيش مأساتها ولسان حالها يؤكد بأن الخاسر الوحيد في النهاية هو المجتمع بأكمله بسبب الهوس السياسي ويا له من هوس مضرج بدم الضحايا..

صنعاء التي حوت كل فن لم يكن فيها لعيد الفطر ذلك الزخم الذي أفتته.. لم يكن عيدها مفعم بالفرحة ولم يتألق هذه المرة بشقاوة وضحكات الاطفال.. لم تهف القلوب الى أماكنها السياحية.. تنقلت في أكثر من منطقة فيها فوجدتها هاجعة مفجوعة بمصابها وكان حالها يقول لي عد الى حيث عاد الناس، فمدينتكم الفاتنة قد استأذنت هذا العيد فهناك من انتمك مكانتها الحضارية والجمالية.. ما الذي يمكن أن تقدمه لزوارها في ظل صراع الهوس السياسي!!

كتب / توفيق الشرعبي



شوارعها موشومة بالخرسانات والمتراب وحصبتها مطرزة بأشباه الشياطين، وحرارتها مطعمة بالآليات العسكرية وبالمخيمات التي تشبه التوابيت.

اليوم لم تعد صنعاء خالصة للجمال والرفق لقد أصبحت ساحة لمعترك ودسائس والأعيب الساسة.. لم تعد ملاذا للإبداع وقبلة للشوق والحنين.. بل تحولت الى غابة من الخوف والتمرد..

لم تعد صنعاء تلك التي عودتنا أن وراء كل «مطب» بائع فل.. لقد أصبح وراء كل «مطب» نقطة تقطع.. لم تعد شوارعها تعاني «الحفر» فقط بل تطورت الى «خنادق» وأينما تول وجهك فئمة عبارات قد شوهدت جدرانها

وبلا أدنى أخلاقيات.

من الصعب جدا أن تجد ابتسامة عهدتها في صنعاء سابقا، فيبدو أن مخاوف الموت كانت أقوى من نشوة قضاء العيد.

إنه عيد حزين فعلا فكل الوجوه التي صادفتها استشعرت ظمأها للسرور وللهها بالأمان، فالأزمة لم تدع قلبا مطمئنا.. كم ألمني صديقي محمد عندما اتصلت

به للمجيئ إلي مع أولاده لنجلس معا قال لي: «العيد عيد العافية كل واحد يعيد في بيته.. المعاش لم يفر بالغرض والأولاد بلا كسوة».

هذا حال صديقي محمد الذي يستلم مرتبا فما هو حال من لا يستلم..

وأنتساءل: هل يشعر مسببو الأزمة بأحوال الناس.. ألا يشعرون بالذنب إزاء المواطنين الضعفاء الذين يمارسون عليهم عقابا جماعيا وهم لا حول لهم ولا قوة إلا توسلاتهم لله!!

ومثل محمد كثير ممن عزا نفسه بأن العيد عيد



## لقاءات سرية تركية- إيرانية مع إصلاحيين

الاجتماع الذي عقده حسين الاحمر مع المخابرات الإيرانية الذي حضره مندوب عن فيلق القدس والحرس الثوري الإيراني ومندوب عن خامنئي والذي استمر لمدة ثلاث ساعات في إحدى المدن التركية..

مؤكدة ان اللقاء أحيط بسرية تامة في إحدى الشقق المفروشة بنظر المخابرات الإيرانية ولم يتسن للمصادر معرفة التفاصيل التي دار حولها النقاش خلال اللقاء.. وكشفت المصادر عن ان هناك مبالغ مالية كبيرة لأولاد الاحمر وقيادات بالاصلاح يتم استثمارها في تركيا.

قالت مصادر خاصة ان الحركة الدينية في تركيا تدفع بمبالغ مالية طائلة للقيادات الاخوانية في اليمن من خلال الجمعيات الخيرية التركية التي تعتبر الممول الرئيسي للاحتجاجات التي يقودها الاصلاح..

وأضافت ان اسطنبول وانقرة وبعض المدن التركية تحولت الى أماكن تدير منها المخابرات الإيرانية نشاطها الداعم لعمليات الاحتجاجات التخريبية في اليمن كما ان هناك اجتماعات عقدت مع قيادات بالاصلاح أوكلت اليها المهام.

وأشارت المصادر الى ان اخطر تلك الاجتماعات هو

## المنشق علي محسن يوجه بتدمير كلية العلوم بجامعة صنعاء

اقتحمت مليشيات مسلحة تابعة للإصلاح والفرقة الأولى مدرع التي يقودها المنشق علي محسن أمس مكاتب كلية العلوم بجامعة صنعاء.

وقالت مصادر أكاديمية لموقع «المؤتمنت» إن المليشيات عبثت بالأجهزة الموجودة في معامل الكلية، وقامت بتخريب أجهزة الربط الشبكي الذي يربط بين الجامعات الحكومية، وهو مشروع كلف إنشاؤه ملايين الدولارات. إضافة الى نهب جميع الوثائق في بقية مكاتب الكلية.